صلى الله عليه وسلم يخرج من النار عنق لها اذنان تسمعان وعينان تبصران ولسان ينطق يقول وكلت بثلثة
بكل جبار عنيد وبكل من دعى مع الله الها اخر وبالمصورين وقال لا يدخل الجنة جبار ولا بخيل ولا شيء المنكله
وقال صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا
يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم فقال الله تعالى للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من
اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد تجبر واختال ونسي الكبير المتعال
بئس العبد عبد سها ولهى ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتى وبغى ونسي المبدا والمنتهى وعن ثابت
قال بلغنا انه قيل يا رسول الله ما اعظم كبر فلان فقال البئس بعده الموت وقال
عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا عليه السلام لما حضرته الوفاة دعا ابنيه وقال انا امركما
باثنتين وانهاكما عن اثنتين انهاكما عن الشرك والكبر وامركما بلا اله الا الله فان السموات والارض وما فيهن لو وضعت
في كفة الميزان ووضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منهن ولو ان السموات والارض وما فيهما كانتا حلقة
فوضعت لا اله الا الله عليهما لفصمتهما وامركما بسبحان الله وبحمده فانها صلوة كل شيء وبها يرزق كل شيء وقال
عيسى صلى الله عليه وسلم طوبى لمن علمه الله كتابه ثم لم يمت جبارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اهل النار كل جعظري
جواظ مستكبر جماع مناع واهل الجنة الضعفاء المسكنون وقال صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي واقربكم
مني في الاخرة احسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني الثرثارون المتشدقون المتفيهقون قالوا يا رسول الله
قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون وقال صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم
القيمة في صور الرجال يعلوهم كل شيء من الصغار ثم يساقون الى سجن من جهنم يقال له بولس يعلوهم نار
الانيار يسقون من طينة الخبال عصارة اهل النار وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون
والمتجبرون يوم القيمة في صور الذر يطاهم الناس لهوانهم على الله تعالى وعن محمد بن واسع قال دخلت على بلال
بن ابي بردة فقلت له يا بلال ان اباك حدثني عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في جهنم وادي يقال
له هبهب حق على الله ان يسكنه كل جبار فايا ك يا بلال ان تكون من سكنه وقال صلى الله عليه وسلم ان في النار
قصرا يجعل فيه المتكبرون ويطبق عليهم وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من نفخة
الكبرياء وقال من فارق روحه جسده وهو بريء من ثلث دخل الجنة الكبر والدين والغلول **الاثار** قال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه لا يحقرن احد احدا من المسلمين فان صغير المسلمين عند الله تعالى كبير قال وهب لملك الموت الله تعالى
حنة عدن نظر اليها فقال انتم حرام على كل متكبر وكان الاحنف بن قيس يجلس مع مصعب بن الزبير على سريره مجلسا
يوما ومصعب ماد رجليه فلم يقبضهما وقعد الاحنف فرجه بعض الرجة فراى الذل فيه فقال عجبا لابن ادم
يتكبر وهو قد خرج من مجرى البول مرتين وقال الحسن العجب لابن ادم يغتسل الجرابيم كل يوم مرتين ثم يتكبر

يعارض جبار السموات وقد قيل في انفسكم افلا تبصرون وهو سبيل الغائط والبول وقال محمد بن حسين بن علي
رضي الله عنهم ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر قط الا نقص من عقله بقدر ما دخل من ذلك قل او كثر وسئل سلمان
عن السيئة التي لا تنفع معها حسنة فقال الكبر قال النعمان بن بشير على المنبر ان للشيطان
مصاليا وفخوخا وان مصاليه وفخوخه البطر بانعم الله تعالى والفخر باعطاء الله عز وجل والكبر على عباد الله واتباع
الهوى من غير ذات الله **بيان ذم الاختيال** واظهار اثار الكبر في المشي وجر الثياب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل يجر ازاره بطرا وقال صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في برديه قد
اعجبته نفسه خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة وقال زيد بن اسلم دخلت على
بن عمر ومر به عبد الله بن واقد وعليه ثوب جر فسمعته يقول اي شيء ارفع ازارك فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله الى من جر ازاره خيلاء وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برز يوما على
كفه ووضع اصبعه عليه وقال يقول الله تعالى ابن ادم تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك وعدلتك
مشيت بين بردين والارض مقر لك حتى اذا بلغت التراقي قلت اتصدق واني اوان الصدقة وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطا وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض قال ابن الاعرابي
هو مشية فيها اختيال وقال صلى الله عليه وسلم من تعظم في نفسه واختال في مشيته لقي الله وهو عليه غضبان
الاثار عن ابي بكر الهذلي قال سمعت بن الحسن اذ مر علينا بن الاهتم يريد المقصورة وعليه جبة خز
قد نضد بعضها فوق بعض على ساقه والفرج عنه قباؤه وهو يمشي يتبختر اذ نظر اليه الحسن نظرة فقال
ان اوشاح بالفه ثاني عطفه مصعر خده اي حمق ام ينظر من عطفيه من نعم غير مشكور ولا مذكور غير
الماخوذ بامر الله تعالى فيها ولا المودي حق الله تعالى منها والله ان يمشي احدكم طبيعة ان يتخلج تخلج المجنون
من كل عضو من اعضائه لله نعمة وللشيطان به لعنة فتمج بن الاهتم ورجع يعتذر اليه فقال لا تعتذر الي وتب الى
ربك اما سمعت قول الله عز وجل ولن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا ومر بالحسن
شاب عليه برذة له حسنة فدعاه فقال ابن ادم عجب يشبابه عجب بجماله كان القبر قد وارى بدنك وكانك
قد لاقيت عملك ويحك داود وقليلك ما زاحمه الله تعالى الى العباد صلاح قلوبهم ورؤي ان عمر بن عبد العزيز رجع
قبل ان يستخلف فنظر اليه طاوس وهو يختال في مشيته فغمز جنبه باصبعه ثم قال
ليت هذه مشيته من بطنه فقال عمر كلا لعذرنا عمر لقد ظن بك كل عضو مني على هذه المشية حتى
تعلمها وراى محمد بن واسع رجلا يختال فدعاه فقال اتدري من انت اما امك فانتن بها عاتي درهم واما
ابوك فلا كرم الله من المسلمين مثله ورأى عمر رجلا يجر ازاره فقال ان الشيطان اخوانا كرهنا ان نبرئ ولقنا ويروى
ان طرفة بن عبد الله الشجيري راى المهلب وهو يتبختر وجبة له فقال يا ابا عبد الله هذه مشية يبغضها الله
فقال له المهلب اتدري فيمن قال ايراء ذلك اوالك نطفة قذرة واخراك جيفة نتنة وتحملين جنبيك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)